تعالى لانه من باب الترقي من الادنى الى الاعلى او الثاني
انها او قسم والموصول مقسم به وجواب القسم
محذوف اي وحق الذي فطرنا لا نؤثرك على الحق
ولا يجوز ان يكون الجواب لن نؤثرك عند من يجوز تقديم
الجواب لانه لا يجاب القسم الا في شذوذ من
الكلام قوله تعالى ما انت قاض يجوز في ما وجهان احدهما
اظهرهما انها موصولة بمعنى الذي وانت قاض
صلتها والعائد محذوف اي قاضيه وجاز حذفه
وان كان مخفوضا لانه منصوب المحل اي فاقض
الذي انت قاضيه والثاني انها مصدرية
ظرفية والتقدير فاقض امرك مدة ما انت
قاض ذكر ذلك ابو البقاء وقد منع بعضهم ذلك
اعني جعلها مصدرية قال لان ما المصدرية لا توصل
بالجملة الاسمية وهذا المنع ليس مجمعا عليه بل
جوز ذلك جماعة كثيرة ونقل ابن مالك ان ذلك
يكثر اذا دلت ما على الظرفية وانشد

واصل خليلك ما التواصل ممكن • فلانت او هو عن قليل ذاهب •
ويقل ان يلي غير ظرفية وانشد •
احلامكم لسقام الجهل شافية • كما دماكم تشفي من الكلب •

قوله تعالى انما تقضي هذه الحياة يجوز في ما وجهان احدهما
ان تكون المهيئة لدخول ان على الفعل والحياة الدنيا
ظرف لتقضي ومفعوله محذوف اي تقضي غرضك
وامرك ويجوز ان يكون الحياة مفعولا به على الاتساع

ويدل

ويدل لذلك قراءة ابي حيوة تقضى هذه الحياة
ببناء الفعل للمفعول ورفع الحياة لقيامها مقام
الفاعل وذلك انه اتسع فيه فقام مقام الفاعل
فرفع والثاني ان تكون ما مصدرية وهي اسم ان
والخبر الظرف والتقدير ان قضاءك في هذه الحياة
الدنيا يعني ان لك الدنيا فقط ولنا الاخرة وقال
ابو البقاء فان كان قد قرئ بالرفع فهو خبر ان بمعنى
لو قرئ برفع الحياة لكان خبر ان ويكون اسمها
حينئذ ما وهي موصولة بمعنى الذي وعائدها
محذوف تقديره ان الذي تقضيه هذه الحياة
لا غيرهما قوله تعالى وما اكرهتنا يجوز في ما هذه
وجهان احدهما انها موصولة بمعنى الذي
وفي محلها احتمالان احدهما انها منصوبة
المحل نسقا على خطايانا اي ليغفر لنا ايضا الذي
اكرهتنا والثاني من الاحتمالين انها مرفوعة
المحل على الابتداء والخبر محذوف تقديره والذي
اكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا ولا نؤاخذ
به ونحوه والوجه الثاني انها نافية قال ابو
البقاء في الكلام تقديم تقديره ليغفر لنا خطايانا
من السحر ولم تكرهنا عليه وهذا بعيد
عن المعنى والظاهر هو الاول ومن السحر يجوز
ان يكون حالا من الهاء في عليه او من الموصول
ويجوز ان يكون من لبيان الجنس وقوله انه من

Copyright © King Saud University